[485] البلوى أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن الاخرى فلا تأس على (1) القوم الفاسقين، اليك عني يا أخى بني سيدان (2). 6 - نهج (3): ومن كلام له (ع) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال: يا أخا بني أسد ! إنك لقلق (4) الوضين ترسل في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم: أما (5) الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا، والاشد (6) بالرسول صلى ا عليه وآله نوطا، فإنها كانت أثرة شحت (7) عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم ا، والمعود إليه القيامة (8)..: ودع عنك نهبا صيح في حجراته.. وهلم الخطب في ابن أبي سفيان فلقد (9) أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو وا، فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود ! حاول القوم إطفاء نور ا من مصباحه، وسد فواره من ينبوعه، وجدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا، فإن يرتفع (10) عنا وعنهم محن البلوى، أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن الاخرى، [فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن ا عليهم بما يصنعون] (11).

_____ (1) في (س): عن، بدلا من: على. (2) كذا، وفي (ك) والمصدر نسخة: بني دودان، وهو الظاهر. (3) نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 62، صبحي الصالح: 231 - 232 خطبة: 162. (4) توجد حاشية في (ك) غير معلمة، ومحلها هنا، وهي: القلق - بالتحريك -: الانزعاج، قلق قلقا - من باب تعب - اضطرب، واقلقه الهم وغيره: ازعجه.. مجمع. انظر: مجمع البحرين 5 / 231. (5) في (س): ان. (6) توجد نسخة في (ك): والاشدون، وفي النهج - بطبعتيه -: والاشدون برسول ا. (7) الكلمة في (س) مشوشة. (8) في (ك) نسخة: يوم القيامة. (9) في نسخة في حاشية (ك): ولقد. (10) في (ك) نسخة: ترتفع، وهي التي في طبعتي النهج. (11) فاطر: 8. _____